القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk

Internet www.alquds.co.uk

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5480 السبت/الاحد 14/13 كانون الثاني (يناير) 2007 ـ 25/24 ذو الحجة 1427 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5480 Saturday/Sunday 13/14 January 2007

ثقافة

10 «واحة الغروب» لبهاء طاهر: نصف ثوار نصف خونة!

منوعات

12 وسام الامير: «الواوا» لهيفا.. وهل اعطيها الاطلال؟

مدارات

ليس لواشنطن استراتيجية لا في العراق ولا في غيره 18

رأي

دلالات الهدوء الذي يبدو على الحياة السياسية المصرية 19

تونس: اتهام مجموعة «سلفية» بالاشتباكات مع قوى الامن

■ تونس ـ اف ب: اعلن وزير الداخلية التونسي رفيق الحاج قاسم الجمعة ان مجموعة «ارهابية سلفية» تضم تونسيين بشكل اساسي تقف وراء الاحداث الدامية التي وقعت في نهاية السنة الماضية ومطلع الشهر الحالي في تونس.

وجاء كلام الوزير في اطار ندوة عقدت في العاصمة التونسية في مقر حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم وتكلم فيها عن «الاحداث التي شهدتها بلادنا خلال الفترة الماضية» في منطقة سليمان على بعد 40 كلم جنوب العاصمة.

وقال الوزير التونسي «تسللت الى بلادنا عبر الحدود الجزائرية مجموعة من ستة افراد كانت معهم بعض الاسلحة النارية».

واضاف ان القوى الامنية كانت على علم بهوية افراد المجموعة «وانتماءاتهم السلفية الارهابية» وتركتهم يتحركون «لغاية التعرف على بقية اعضاء المجموعة في تونس وعلى اغراضهم وصلاتهم المحتملة بعناصر اخرى».

واعلن الوزير ان 21 شخصا انضموا الى هذه المجموعة ليصبح عددهم 27 شخصا.

واضاف انه بعد ان تبين للقوات الامنية انها «ستشرع في تنفيذ اعمالها الاجرامية حاصرتها بالتعاون مع وحدات من الدفاع الوطني ثم تمت مهاجمتها في اماكن تمركزها من 23 كانون الاول/ديسمبر حتى الثالث من كانون الثاني/يناير تاريخ انتهاء العملية بشكل تام».

واوضح الوزير ان هذه المواجهات ادت الى مقتل اثنين من قوات الامن وجرح ثلاثة اخرين «اثناء تصديهم للمجموعة الارهابية» في حين قتل 12 شخصا «من افراد المجموعة الاجرامية واعتقل البقية وعددهم 15».

نجاد يستهل اليوم جولة في امريكا اللاتينية

■ طهران ـ اف ب: غادر الرئيس الايراني احمدي نجاد طهران مساء الجمعة ليستهل السبت جولة تشمل فنزويلا ونيكاراغوا والاكوادور التي يتبع قادتها سياسة معادية للولايات المتحدة، على ما ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية.

ويرافق احمدي نجاد وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي ووزير العمل والشؤون الاجتماعية محمد جهرمي. وسيلتقي اليوم السبت الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز الذي يدافع دوما عن البرنامج النووي الايراني ويتفق مع نظيره الايراني في معاداته للولايات المتحدة. وكان احمدي نجاد زار فنزويلا في ايلول (سبتمبر) الماضي، في حين سبق لشافيز ان قام بزيارة رسمية الى طهران.

وصباح الاحد، يغادر الرئيس الايراني كاراكاس متوجها الى نيكاراغوا في زيارة تستمر يوما واحدا للقاء الرئيس دانييل اورتيغا زعيم حركة التمرد السابق المناوىء للولايات المتحدة.

وبعد ظهر الاحد يتوجه من ماناغوا الى الاكوادور للمشاركة في حفل تنصيب الرئيس الجديد للبلاد رافاييل كوريا وهو اقتصادي يساري معاد لليبرالية تم انتخابه في تشرين الثاني (نوفمبر).

اعتقال رئيسة الارجنتين السابقة ايزابيلا بيرون في اسبانيا

■ مدريد ـ اف ب: اعتقلت الشرطة الاسبانية الجمعة الرئيسة الارجنتينية السابقة ايزابيلا بيرون في منزلها ببلدة فيبانويفا دي لا كانيادا غرب مدريد، على ما صرحت مصادر في الشرطة لوكالة «فرانس برس». وقالت الادارة العامة للشرطة الاسبانية في بيان ان «الاعتقال تم بعد ان تلقى فرع الانتربول في مدريد مذكرة توقيف بحقها منذ بضع ساعات».

واصدر القضاء الارجنتيني الخميس مذكرة جلب واحضار ضد بيرون في اطار تحقيق حول اختفاء معارض سياسي خلال فترة رئاستها (1974ـ 1976).

استقالة 14 مستشارا في مركزه كارتر يتعرض لحملة احتجاجات على كتابه الاخير عن اسرائيل

■ بوسطن ـ وكالات: تعرض الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر لحملة احتجاجية واسعة وتمرد من بعض مؤيديه بسبب كتابه الاخير الذي يحمل عنوان «فلسطين.. سلام لا عنصرية».

وقال الان ديرشوفيتز محامي الحقوق المدنية ان كارتر سيواجه «اسئلة بالغة الصعوبة» بشأن كتابه المثير للجدل بشأن اسرائيل. وعبرت جماعات يهودية عن غضبها ازاء الكتاب والذي قارن فيه معاملة اسرائيل للفلسطينيين بنظام الفصل العنصري السابق في جنوب افريقيا قائلا انه يمكن ان يقوض مفاهيم الشرعية في اسرائيل. واستقال 14 من هيئة استشارية تتألف من 200 عضو في مركز كارتر قائلين انهم شعروا «بالانزعاج الشديد» نتيجة للكتاب والتصريحات العلنية لكارتر الذي فاز بجائزة نوبل للسلام في عام 2002 لمساعدته في الوساطة في صراعات عالمية. وقال ستيف بيرمان وهو رجل اعمال في اتلانتا من بين الذين استقالوا «هذا الكتاب يحيد عن الموقف التقليدي للرئيس كوسيط ومفاوض امين».

وذكرت صحيفة «وال ستريت جورنال» أن المجموعة وجهت كتابا الى إدارة المركز قالت فيه «يبدو أنكم تحولّتم الى عالم الدفاع، بما في ذلك الدفاع الماكر والخبيث».

وقالت المجموعة ان كتاب كارتر الذي يحتل المرتبة الخامسة في قائمة صحيفة «نيويورك تايمز» للكتب الافضل مبيعا صور التوتر بين اسرائيل وجيرانها على انه من جانب واحد وان اسرائيل «تتحمل كل المسؤولية عن حل الصراع».

مسؤول فلسطيني: كل اتهام من الحركة ضده يعزز مكانته بين صفوف الشعب

حماس تحشد أنصارها للتنديد بـ«دحلان العميل»

غزة ـ «القدس العربي»

من اشرف الهور:

استمرت حركتا فتح وحماس في حشد مؤيديهما بالضفة والقطاع في محاولة لكسب التأييد الشعبي واستعراض القوة وسط تصاعد العنف الداخلي. ونظمت الحركتان مسيرات حاشدة خلال الايام الاخيرة.

وتدفق الالاف من أنصار حركة حماس على شوارع قطاع غزة عقب صلاة الجمعة منددين بمحمد دحلان أحد أبرز زعماء حركة فتح مما يزيد التوترات بين الفصيلين المتنافسين.

وانطلق أنصار حماس من المساجد ملوحين بأعلام الحركة الخضراء وهتفوا بشعارات تتهم دحلان وهو أحد الشخصيات القوية في فتح وخليفة محتمل للرئيس محمود عباس بأنه العقل المدبر لما وصفوه بأنه «انقلاب» على الحكومة التي شكلتها حماس قبل نحو تسعة أشهر. وهتف المتظاهرون قائلين «دحلان يا عميل». واتهمت حماس دحلان في كانون الاول (ديسمبر) بتدبير مؤامرة لقتل رئيس الوزراء اسماعيل هنية وهو ما نفاه دحلان.

واتهم توفيق ابو خوصة المتحدث باسم فتح حماس بمحاولة اشعال مزيد من القتال الداخلي. ويرتبط دحلان بعلاقات قوية مع واشنطن ويتوقع أن يكون ضمن المسؤولين الفلسطينيين الذين سيجتمعون مع وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس خلال زيارتها للمنطقة التي تبدأ السبت. وقال مسؤولون فلسطينيون ان عباس اختار دحلان للعمل كمستشار أمني له.

وجاءت المسيرات المناهضة لدحلان الجمعة بعد يوم من مشاركة الآلاف في مسيرة مؤيدة لفتح في الضفة الغربية. كما اكتظ الاستاد الرئيسي في غزة بالاف الفلسطينيين خلال تظاهرة مؤيدة لدحلان يوم الاحد وجه خلالها القيادي بفتح انتقادات حادة لحماس.

وقال مسؤول فلسطيني مقرب من دحلان ان مسيرات الجمعة التي نظمتها حماس سترتد عليها لانها ستدعم موقف دحلان. وأضاف المسؤول «كل اتهام من حماس ضد الاخ دحلان يعزز مكانته داخل فتح وبين صفوف الشعب الفلسطيني». (تفاصيل ص 5)

فلسطينيات يشاركن بمظاهرة نظمتها حركة حماس للتنديد بدحلان (ا ف ب)

هنية: لا نعول كثيرا على زيارة رايس

■ غزة ـ يو بي آي: قال رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية الجمعة انه لا يعول كثيرا على زيارة وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس المرتقبة الى المنطقة «لان امريكا دائما تدعم الاحتلال الاسرائيلي». وقال هنية للصحافيين عقب ادائه صلاة الجمعة في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة «نحن لا نعول كثيرا على زيارة رايس الى المنطقة لان امريكا دائما تدعم الاحتلال الاسرائيلي ضدنا وتشجع العدوان وترفض الاعتراف بنتائج الانتخابات الديمقراطية».

وتابع هنية «لا زالت امريكا تصنف المنطقة ما بين معتدلين ومتطرفين، منطلقة من سياسة استعمارية قديمة هي فرق تسود، ويجب مواجهة هذه السياسة بالوحدة ومعالجة قضايانا وفقا للاجندة الداخلية وعدم السماح بالتدخلات الامريكية».

جهود وساطة لعقد لقاء بين عباس ومشعل في سورية

■ غزة ـ اف ب: افاد مسؤول فلسطيني ان جهود وساطة فلسطينية برعاية مصرية تبذل لعقد لقاء بين الرئيس محمود عباس وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الاسبوع المقبل في سورية بهدف تحقيق مصالحة وطنية وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

وقال المسؤول الذي رفض ذكر اسمه لوكالة «فرانس برس» ان «حركة الجهاد الاسلامي تقوم بجهود وساطة الى جانب اشقائنا في مصر من اجل عقد لقاء بين الرئيس عباس ومشعل في سورية الاسبوع القادم لاحتواء الموقف المتفجر والخطير خصوصا في قطاع غزة بعد الاشتباكات المسلحة المؤسفة».

غيتس لا يستبعد خفض القوات الامريكية بالعراق «اذا تراجع العنف»

البيت الابيض ينفي «الشائعات» حول شن حرب على ايران او سورية

■ واشنطن ـ رويترز ـ ا ف ب: نفى البيت الابيض صراحة الجمعة ما وصفه بـ«الشائعات» عن استعداد الولايات المتحدة لشن عمل عسكري ضد ايران او سورية.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض توني سنو للصحافيين في بيان معد مسبقا اثناء مؤتمره الصحافي اليومي «اود ان اتحدث عن شائعات تتردد حاليا (...) جاءت من كلمات الرئيس في خطابه الى الامة ليل الاربعاء عندما تحدث عن ايران وسورية».

واضاف ان الشائعة تقول «ان الرئيس يحاول تمهيد الطريق لشن حرب على واحد من البلدين وانه تجري حاليا استعدادات للحرب».

واكد «لا وجود لمثل هذه الاستعدادات».

كما استبعد وزير الخارجية الامريكي روبرت غيتس الجمعة شن اية هجمات امريكية داخل ايران او سورية تستهدف الشبكات التي تهرب الاسلحة والمقاتلين الاجانب الى العراق.

وقال غيتس في شهادة امام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الامريكي ان تعهد الرئيس الامريكي جورج بوش في خطابه حول الاستراتيجية الامريكية الجديدة في العراق الاربعاء بمهاجمة شبكات تزويد العراق بالاسلحة والمقاتلين من ايران وسورية لا تشير الى القيام بعمليات عبر حدود البلدين.

واوضح ان خطاب بوش «يشير بشكل حصري الى شن عمليات داخل العراق وليس عبر الحدود».

واضاف «من الناحية العسكرية لا حاجة الى عبور الحدود الايرانية (...) نستطيع تعقب ونقوم بتعقب الشبكات في العراق التي توفر ادوات لقتل قواتنا، بغض النظر عن المكان الذي اتت منه، كما زدنا الموارد اللازمة للقيام بذلك».

وقال الجنرال بيتر بيس رئيس هيئة الاركان المشتركة الذي ادلى كذلك بشهادته امام لجنة مجلس الشيوخ، انه تم القاء القبض مرتين على ايرانيين اثناء قيامهم بعمليات في العراق خلال الاسبوعين الماضيين.

وقال غيتس الجمعة ان الولايات المتحدة قد تبدأ سحب قواتها من العراق هذا العام اذا خفضت القوات الاضافية التي سترسل لبغداد العنف بشكل ملموس.

وقال غيتس أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ «اذا نجحت هذه العمليات فعلا فقد تشهدون بدء تخفيف التواجد الامريكي في بغداد والعراق نفسه».

(تفاصيل ص 3 و4)

«البعث»: استراتيجية بوش اعتراف بالهزيمة في العراق

■ بغداد ـ «القدس العربي»: سخر حزب البعث وفصائل المقاومة العراقية من استراتيجية الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش التي اعلنها قبل يومين وتوقعت فشلها.

وقال حزب «البعث» في بيان ارسل لـ«القدس العربي» ان خطة بوش «اعتراف بالهزيمة وتعبير آخر عن اليأس والفشل» ولذلك فان بوش توجه الى مصر والسعودية والاردن «مهددا ومتوسلا لدعم حكومة المالكي».

وقال زعماء فصائل المقاومة لـ«القدس العربي» ان الزيادة في القوات الامريكية ليست سوى هروب من الواقع وتأكيد للفشل الامريكي.

من جهة اخرى عثرت قوات الشرطة العراقية على 30 جثة خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية في مناطق متفرقة من بغداد. وقالت مصادر امنية ان معظم الجثث كانت عليها اثار تعذيب وطلقات نارية. كما انفجرت عبوة ناسفة مزروعة على جانب الطريق في حي الملعب جنوب الرمادي في دورية عسكرية امريكية. (نص البيان ص4)

توقع تعيين وزير شيعي للمرة الاولى

السعودية: تكهنات بتغيير وزاري يركز على الخارجية والنفط

الرياض ـ من أندرو هاموند:

تتصاعد التكهنات بالمملكة العربية السعودية بشأن مصير وزراء رئيسيين خلال تعديل وزاري محتمل في اذار (مارس) غير أن دبلوماسيين ومحللين يقولون انه لا توجد مؤشرات واضحة بشأن من سيبقى ومن سيغادر الحكومة. ويقترب وزير النفط علي النعيمي الذي يشرف على سياسة الطاقة بالمملكة أكبر مصدر للنفط في العالم من اكمال فترة ولاية ثالثة من أربع سنوات. ويعد النعيمي الذي ولد في عام 1935 أحد أطول الوزراء بقاء في السلطة من خارج الاسرة الحاكمة التي قضى بعض أعضائها في مناصبهم الوزارية نحو ثلاثة عقود من الزمن.

وأشار موقع سعودي اخباري وترفيهي على شبكة الانترنت يتمتع بشعبية كبيرة مطلع الاسبوع الجاري الى أن النعيمي قد يكون احد الوزراء الذين سيغادرون الحكومة.

وأعرب رشدي يونسي المحلل لدى منظمة (اوراسيا غروب) عن اعتقاده بأن النعيمي سيترك المنصب من تلقاء نفسه وقال أن الوزير ربما أصابه التعب منه. واضاف أنه يعتقد أن عبد الله جمعة المدير التنفيذي لشركة (ارامكو) وهي شركة النفط السعودية المملوكة للدولة سيكون المرشح الطبيعي لشغل المنصب. غير أنه رأى أن من المبكر للغاية تأكيد ذلك. وتولى الملك عبد الله الذي يتبنى اصلاحات بشكل حذر الحكم في آب (أغسطس) 2005 .

ويود الاصلاحيون رؤية أحد أبناء الاقلية الشيعية في السعودية في منصب وزاري رغم أن رجال دين متشددين نافذين في السعودية صعدوا مؤخرا لهجتهم الخطابية ضد الشيعة مع تأجج العنف الطائفي في العراق.

وتركزت التكهنات أيضا على وزير الخارجية الامير سعود الفيصل الذي يعتقد أن حالته الصحية ساءت.

واستقال أخوه الامير تركي الفيصل فجأة الشهر الماضي من منصبه كسفير للمملكة لدى واشنطن مما أثار حديثا بأنه قد يتولى منصب وزير الخارجية من أجل ابقاء الحقيبة الوزارية داخل فرع الفيصل من الاسرة المالكة. لكن دبلوماسيين يقولون ان هناك شائعات أيضا تشير الى أن الامير بندر بن سلطان نجل ولي العهد السعودي والسفير السابق لدى واشنطن قد يتولى المنصب ليعود الى الاضواء.

(رويترز)

الصومال: زعماء الحرب يتفقون على جيش موحد وانصارهم يتقاتلون

مقديشو ـ من جوليد محمد:

حصل اول اتفاق مهم الجمعة في مقديشو بين الحكومة الصومالية وزعماء الحرب الرئيسيين الذين وافقوا على دمج قواتهم في جيش وطني واحد.

ولكن في اشارة الى الوضع الهش الذي لا يزال يسيطر على العاصمة الصومالية، اندلعت مواجهات خلال المحادثات بين عناصر امن الرئيس عبدالله يوسف احمد ومسلحين تابعين لزعيم حرب نافذ عاود الظهور اثر سقوط الاسلاميين هو محمد قنيار افراح، وذلك في حرم مقر الرئاسة الصومالية. وقال المتحدث باسم الحكومة عبد الرحمن ديناري انه تم التوصل الى الاتفاق خلال محادثات في مقر الرئيس يوسف احمد مع سبعة من زعماء الحرب. واندلع قتال بين قوات الحكومة التي تحرس مقر الرئيس ورجال ميليشيات حاولوا شق طريقهم بالقوة الى داخل المقر مما أدى الى مقتل تسعة أشخاص. وأبرز هذا المشهد التحدي الضخم الذي تواجهه حكومة الرئيس عبد الله يوسف في احلال السلام والامن بالدولة. وقالت منظمة الاغاثة البريطانية «أوكسفام» الجمعة ان هجمات جوية لتعقب الاسلاميين وحلفائهم المشتبه بهم من القاعدة في جنوب الصومال قتلت بطريق الخطأ 70 شخصا من البدو الرعاة. واضافت اوكسفام «بمقتضى القانون الدولي يتعين التمييز بين الاهداف العسكرية والمدنية». (رويترز)

(تفاصيل ص 2)

تصاعد الاحتجاج ضد إغلاق الشارع المؤدي للسفارة الأمريكية في الخرطوم

■ الخرطوم ـ يو بي آي: قالت نقابة المحامين السودانيين الجمعة إنها قررت تبني قضية المتضررين من إغلاق السلطات السودانية لشارع رئيسي وسط الخرطوم لحماية السفارة الأمريكية. وقال المستشار القانوني للنقابة عصام ميرغني إن نقابة المحامين قررت تبني قضية خمسين شخصاً من أصحاب الأملاك والأعمال المتضررين من إغلاق شارع علي عبد اللطيف لضمان أمن السفارة الأمريكية في الخرطوم. وكانت السلطات السودانية أغلقت شارع علي عبد اللطيف قبل أربع سنوات استجابة لطلب تقدمت به السفارة الأمريكية لتمكينها من تشديد الإجراءات الأمنية لحمايتها ضد أية اعتداءات.

يشار إلى أن السفارة الأمريكية في الخرطوم تعد المقصد المفضل للمتظاهرين المنددين بسياسات الولايات المتحدة.

وكانت قوات مكافحة الشغب تصدت قبل يومين لمظاهرة سيرها حزب البعث احتجاجا على إعدام الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين عند اقترابها من محيط السفارة الأمريكية.

من جهة اخرى ذكر بيان للامم المتحدة أن سائقا يعمل لدى المنظمة الدولية قتل وأن ثلاثة أشخاص أصيبوا عندما فتح مسلحون مجهولون نيران أسلحة آلية النار على مركبتهم في جنوب السودان هذا الاسبوع.

رفض الأسرة لاستقبال المتهمات بالاخلال بالشرف من بناتها يدفعهن لاحتراف الدعارة

اليمن: ظاهرة «جرائم الشرف» و«الانتهاك الجنسي للأطفال» تنتشر في ظل غياب التوجهات الرسمية لاحتوائها

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

كشفت دراسة اجتماعية رسمية في اليمن عن بروز تدريجي لظاهرة (جرائم الشرف) وانتشار (الانتهاك الجنسي للأطفال)، وأنها تتم في غياب كامل لاجراءات الدولة التوعوية والعقابية ضد الجناة والمتسببين لذلك، يساهم في ذلك أيضا تسيّب الأسرة وقصورها في تربية أطفالها.

وذكرت الدراسة التي لم تعط احصاءات دقيقة حول حجم ظاهرة (جرائم الشرف) أو حجم (الانتهاك الجنسي) للأطفال في اليمن، أنه نتيجة لهذه الجرائم تتعرض الفتيات اما للقتل أو لانتهاك حقوقهن كأطفال، «حتى لمجرد الظنون أو الشبهات».

وقالت ان «المفهوم المجتمعي له بدا متسعا لدرجة احتساب البعض حديث الفتاة مع رجل ماسا بالشرف، ما يؤدي الى انتهاكات كثيرة لحقوق الأطفال بداعي حماية الشرف».

هذه الدراسة الرسمية حذّرت من خطورة انتشار هذه الظاهرة على الرغم من أنها لم تعط مؤشرا رقميا حيال حجم انتشارها في المجتمع، واكتفت بالقول «لا توجد في اليمن احصائيات دقيقه تبين مدى انتشار جرائم القتل بداعي الشرف، غير أن القصص التي رواها المفحوصون تؤكد أن جرائم القتل موجودة ومنتشرة».

وأرجعت الدراسة أسباب ارتكاب (جرائم الشرف) التي حددتها الدراسة وكذا أسباب اقتراف جرائم (الانتهاك الجنسي) ضد الأطفال الى أسباب عديدة وفي مقدمتها غلاء المهور وتأخر سن الزواج، ومشاهدة الأفلام الجنسية وشرب الخمور والمخدرات والبطالة وخروج البنت بمفردها.

وأوضحت أن أغلب «جرائم الانتهاك الجنسي ضد الأطفال يرتكبها الأقارب كأولاد العم أو الخال ونادراً من الأب أو الأخوة ومن ثم الجيران والأصدقاء والأغراب».

مشيرة الى أن الجناة من هذا النوع ليسوا بالضرورة فقراء غير قادرين على المهور المرتفعة، وقالت ان «الجاني المنتهك للطفل غالباً ما يكون شخصا مريضا نفسياً، تعرّض هو نفسه لانتهاكات في طفولته ظلت تلازمه طيلة حياته ولن يتمكن من التخلص منها الا بالعلاج النفسي».

ووجهت الدراسة التي أجراها مركز أبحاث ودراسات النوع الاجتماعي والتنمية في جامعة صنعاء انتقادات حادة للأجهزة الحكومية والمجتمع ازاء قصورهما في التعامل مع قضايا المرأة والطفل وكذا القصور في الجانب التشريعي لحماية حقوق المرأة والطفل وتدني مستويات تنفيذ القوانين، وأرجعت أسباب هذا القصور الى هيمنة (الذكور) على عملية اتخاذ القرار في مواقع اتخاذه، وانتشار الأميه بين النساء التي تتجاوز 70%، اضافة الى الثقافة التقليدية السائدة في المجتمع اليمني التي ترى أن (الأنثى) ليست سوى جزء من أملاك (متاع) ذكور العائلة وهم الذين يقررون مصيرها.

المبحوثون في الدراسة من الجنسين الذين تراوحت أعمارهم بين سن 12ـ 18 سنة أوضحوا أن «مواجهة مشكلة جرائم الشرف والزواج المبكر والانتهاك الجنسي تكمن في نشر التعليم والتوعية الدينية ومتابعة الأسرة لأبنائها وبناتها المراهقين وايجاد متنفسات لشغل أوقات الفراغ وتيسير الزواج وكذا تخفيض المهور».

وأكدت معظم الاناث المشمولات في البحث على أهمية منح الأسرة (الثقة) للفتاة وعدم محاصرتها وكذا أهمية أن تتحمل الدولة مسؤولية معاقبة المخطئين (ذكورا واناثا) في هذا الخصوص وأن تنشأ اصلاحيات خاصة بمثل هذه الحالات، كي لا تتعرض للانتهاك بدرجة أكبر في السجون العامة وكي لا تضاعف حجم الباعث الجنائي والجرم لدى هذه الفئة، وحتى تتيح المجال أمام استدراك ما يمكن استدراكه منها.

وطالب المبحوثون بضرورة مكافحة الفقر، وممارسة الضغط الاجتماعي لتحديد سن الزواج الآمن، وتوعية الشباب والآباء بعواقب الزواج المبكر الصحية والاجتماعية وكذا وضع قانون يمنع زواج الصغار.

هذه الدراسة أجريت بهدف التعرف على حجم ومدى انتشار (جرائم الشرف والزواج المبكر والانتهاك الجنسي) في المجتمع اليمني ونفذت في محافظات صنعاء، عدن، تعز، الحديدة، اب وحضرموت وشملت 138 طفلاً وطفلة من الفئتين العمريتين 12ـ 15 سنة و16ـ 18 سنة، من المتزوجين وغير المتزوجين في الحضر والريف.

وشددت على أن الحل لبروز هذه الظاهرة المتصاعدة «يتطلب جهداً متواصلاً على مدى عدة سنوات، مع الاستفادة من تجارب الدول العربية التي قطعت شوطاً في هذا المجال».

الى ذلك انتقدت رئيسة المؤسسة العربية لحقوق الانسان رجاء المصعبي الاعلام الرسمي اليمني بسبب بعده عن قضايا حقوق الانسان ووصفته بأنه «اعلام مناسباتي يحرص فقط على متابعة تحركات رئيس الجمهورية والمسؤولين».

وأعربت عن استيائها من عدم وجود قانون يعاقب على انتهاك الأطفال من قبل المحارم مؤكدة أنه «لم يحصل أن أعدم من يغتصبون الأطفال رغم انتشار الظاهرة».

وطالبت المصعبي بانشاء دار رعاية الأسرة بدلا من السجون التي تؤثر سلبا على مستقبل الفتاة في حال وقوعها في قضية مخلة بالشرف، وأوضحت «أن الأسرة يمكنها أن تتقبل أخذ ابنتها من دار رعاية بخلاف تعاملها مع السجن» عند انتهاء فترة العقوبة. وكشفت عن عدم استجابة الدولة بمؤسساتها المختلفة لانشاء دار لرعاية الأسرة، تخصص لقضاء فترة عقوبة الفتيات اللواتي يقعن في قضية من هذا النوع، وذكرت أنها قابلت نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الدكتور رشاد العليمي ووزيرة حقوق الانسان السابقة والحالية ولم تجد تجاوبا منهم في هذا الشأن.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر عليمة أن العديد من المنظمات الحقوقية اليمنية تطالب منذ سنوات بانشاء دور لإقامة الفتيات خريجات السجون، لاحتوائهن من تجريم الأسرة والمجتمع لهن، حيث يواجهن عقوبات مجتمعية أشد خطرا بعد خروجهن من السجون.

وذكرت أن جميع الأسر اليمنية ترفض قطعيا استقبال بناتها اللواتي اتهمن بأي قضية مخلة بالشرف بعد انقضاء فترة عقوبتهن في السجن، ويتم التبرؤ منهن، وبالتالي تضطر هؤلاء الفتيات اما للجوء الى قضاء بقية أعمارهن في السجن، أو الخروج للمجتمع واحتراف الدعارة رسميا.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50